

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي (12) (كتاب الصلاة) 6)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء السادس من مدارسة حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي. على متن ابي شجاع - 00:00:00 وهو اللقاء السادس من مدارسة كتاب الصلاة. ويقع اللقاء الحادي والعشرين باحتساب الحلقات من اول الحاشية الى هذا الموضع ولن يبدأ قارئنا الشيخ ابو عبدالرحمن بقراءة المتن ومن ثم نواصل ان شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:36 قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له واركان الصلاة ثمانية عشر ركنا. النية والصيام مع القدرة وتكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة وبسم الله الرحمن الرحيم. آية منها والركوع والطمأنينة فيه والرفع والاعتدال - 00:01:02 والطمأنينة فيه والسجود والطمأنينة فيه والجلوس بين السجدين والطمأنينة فيه والجلوس الاخير والتشهد فيه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والتسليمة الاولى ونية الخروج من الصلاة وترتيب الاركان على ما ذكرنا - 00:01:26 اه هنا المصنف اه يعني تكلم عن اركان الصلاة واحسب ان كلمتنا واضح في بيان الاركان وما اريد التنبيه عليه في هذا البيان الاجمالي ان هذه العبادة يعني الصلاة عبادة - 00:01:48 عجيبة جدا فيها اقوال وافعال وجلوس وركوع وسجود وجلسات متعددة. كل شيء اتى في عبادة واحدة النظر هنا الى هذا الدين العظيم الذي رتب الاحكام ترتيبا بديعا وحفظت الديانة بما اشتملت عليه من شعائر - 00:02:14 فانتظم الناس جميعا في الشرق والغرب على سنن واحدة هذه الشريعة التي فصلت في العبادات تفصيلا لم يدع لذي هوى حظا في ان وداخل هذه العبادات. وان وقع التكليف بالقناعات والافكار في كثير من المسائل ايها الاخوة الكرام - 00:02:45 والله جل وعلا يعلم الذي يصلح العباد. وآآ ما زلنا يعني نسمع ان بعض القوم والملائكة بعضهم كانت عبادتهم القراءة وبعضهم الركوع وبعضهم السجود. وهناك ودعاء فهذه العبادة التي جمعت كل ذلك - 00:03:14 يتكلم العبد فيها مع ربه جل وعلا في الصلاة. وفي السجود والله يخاطبه في التلاوة التي يقرأها كل جلسة انت هنا تلتزم بها هذا الدين وتتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:39 حتى الجلسات الافتراش التورع كيف تنزل تنزل على الركبتين وبعد ذلك اليد تجافي اليدين تثبت الجبهة في الارض تتوجه الى نظام عجيب ينضبط به المسلم فما اعظمه من دين لو ان له رجالا ونساء الله ان يجعلكم من الرجال - 00:03:58 الذين ينتصر بهم الدين ويدخلون في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته نبدأ الان في قراءة كلام ابن قاسم - 00:04:24 قال الشيخ رحمه الله تعالى خصم في اركان الصلاة وتقدم معنى الصلاة لغة وشرعا اركان الصلاة ثمانية عشر ركنا سبعة عشر احدها النية وهي قصد الشيء مكتملا بفعله ومحلها القلب - 00:04:41 وان كانت الصلاة فرضا وجب نية فرضية وقصد فعلها وتعيينها من صبح او ظهر مثلا لو كانت الصلاة نخلا ذات وقت كراتية او ذات سبب كاستسقاء وجب قصد فعله وتعيينه لا نية - 00:05:03 نعم قال وتقدم معنى الصلاة لغة وشرعا ولغة هي الدعاء وشرعا اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. بشرط مخصوصة

قال واركان الصلاة. اركان اجزاؤها التي تتركب منها ماهيتها وهذا ظاهر - [00:05:23](#)

ثمانية عشر ركنا في كثير من الاحيان يتفق العلماء في المعدود ويختلفون في العد وهنا اختلفوا في الامرين فاختلّفوا في المعدود هل هناك نية للخروج من الصلاة كما ان هناك نية للدخول فيها - [00:05:50](#)

هذا موضع خلاف ومعتد المذهب ان الاصح انه لا نية للخروج منها بخلاف ما ذكره المصنف. فيتبقى سبعة عشر. لكن اختلفوا في الطمأنينة هل هي اركان مستقلة او هي هيئات تابعة للاركان. لا خلاف انه يجب المجيء بها. ولكن النظر الى تكييفها - [00:06:13](#)

والتعامل معها قال وفي بعض النسخ سبعة عشر. طبعا لو رجعت الى بعض الكتب المطولة قد تجدون من الاركان المصلي وبعضهم يجعل الخشوع وهذا ليس معتمدا في المذهب. ويرتبون على ذلك احكاما. وسوف يظهر شيء منها فيما - [00:06:41](#)

يأتي ان شاء الله قال احدها النية بدأ بها لان الصلاة لا تعتقد الا بها وهي قصد الشيء مقترنا بفعله. اذا فعل الشيء وقصده مقترنان في الزمن قصد الشيء وفعله مقترنان في الزمن. في اللحظة التي يكبر فيها اللسان ينطق بالتكبير. والقلب - [00:07:05](#)

ينوي الصلاة والنية شيء سهل ان يخطر ببالك انك تفعل كذا وكذا على ما يأتي بيانه وهنا بدأ يعني يتكلم عن مراتب النية بحسب

انواع الصلوات. قال ومحلها القلب فان كانت الصلاة فرضا - [00:07:39](#)

وجب نية الفرضية وقصد فعلها وتعيينها من صبح او ظهر مثلا فان كانت الصلاة فرضا؟ قالوا ولو فرض كفاية. يعني كصلاة الجنابة او

القضاء كالفائنة. فالان عندنا الصلوات على ثلاثة انواع. عندنا صلاة الفرض - [00:08:04](#)

وعندنا صلاة النفل الذي له وقت او سبب والنفل المطلق هذه الانواع الثلاثة من الصلاة كل نوع له نيته الخاصة ويتشدد في الاعلى.

ويتخفف في الادنى. كما سنرى ولذلك قال وهذا بيان لما يلزم من النية للمرتبة الاولى من مراتب الصلوات الثلاث وهي الفرض

باقسامهم والثاني هي - [00:08:28](#)

النفل ذو الوقت والسبب. والثالثة هي النفل المطلق ماذا يجب لو كانت الصلاة فرضا نحن الان صلينا صلاة العشاء. انسان جاء يصلي

صلاة العشاء ماذا ينوي ينوي ثلاثة اشياء قال وجب نية فردية وقصد فعلها وتعيينها - [00:08:58](#)

فهذه ثلاثة اشياء تجب على من صلى فرضا. الاول ان يقصد فعل الصلاة ان يقصد فعل الصلاة لتتميز عن سائر الافعال الثاني ان يعين

الصلاة لتتميز عن سائر الصلوات. يعني العشاء اربع ركعات والعصر اربع ركعات والظهر اربع ركعات. كيف يتحدث ذلك؟ بالنية -

[00:09:23](#)

والثالث ان يقصد كونها فرضا. وذلك كما لو نوى. اصلي فرض العشاء. هذا الذي يخطر الان في بالي. اصلي فرض العشاء. اصلي هو

الفعل. فرض نية فرضية. العشاء تأين الصلاة - [00:09:46](#)

كلمة يسيرة تتضمن يعني الامور الثلاثة المطلوبة. ومع ذلك ايها الاخوة هذا الباب ليس مبنى على التشديد يعني لو ان انسانا قال

اصلي الظهر. الظهر هنا يمكن ان تنصرف الى الفرض وليس الى السنة - [00:10:07](#)

فلا داعي لتضخيم مسألة النية وانها شيء يعني صعب ولا يمكن ان يكون. وينبغي تسهيلها بالنسبة للناس يعني عندما تأتي وتصلي

يخطر ببالك انوي صلاة الفرض. اه انوي فرض العشاء. او انوي العشاء - [00:10:28](#)

لا صعوبة ولا تعسير في ذلك ولكن يحتاج الامر الى شيء من المجاهدة وسوف نرجع الى هذه المسألة ثاني قال او كانت الصلاة نفلا

ذات وقت كراتبة. او ذات سبب كاستسقاء - [00:10:45](#)

الان نزلنا درجة. الحديث ليس عن صلاة الفرد. هذا النوع الثاني انا جيت اصلي الضحى ماذا اقول آآ اردت ان اصلي الاستسقاء اه

اردت ان اصلي الكسوف ماذا افعل قال وجب قصد فعله وتعيينه لا نية نفلية - [00:11:03](#)

وهذه من النوافل من انواعها لكن فقط انوي الفعل وعين العبادة. يعني كما لو تقول اصلي التراويح. اصلي الضحى انوي صلاة الوتر

ويمكن بالاضافة كسنة الظهر اصلي عيد الفطر اصلي خسوف القمر - [00:11:25](#)

اذا هنا سقطت نية الفرضية وبقي قصد الفعل والتعيين. وتعيين النفل يكون بما اشتهر به وسكت الشارح عن المرتبة الثالثة. وهي

مرتبة النفل المطلق. وهو الذي لم يقيد بوقت ولا بسبب. انسان جاء يصلي - [00:11:46](#)

الان انت انتهيت من صلاة العشاء صليت الوتر اردت ان تصلي لله عز وجل ليس له سبب خاص. نفي المطلق ماذا ماذا تنون ليس هناك شيء زائد. وهذا يسخط طلب التعيين فيها فلا يبقى الا طلب قصد الفعل. لذلك قال هنا في الشرح قال ابن قاسم -

[00:12:10](#)

لا نية نفلية. لا يلزم ان تستحضر نية نفلية في صلاة النبي كما لزم استحضار نيتي الفرضية في صلاة الفرض. قد يقول قائل طب ما الفرق يعني في الفرض طوبى المسلم بنية الفرضية. طب بالنسبة للنفل - [00:12:40](#)

الفرق ايها الاخوة قال لان النفلية ملازمة للفعل هنا بخلاف الفرضية فانها غير واجبة. اوضح ذلك الان لو استحضر انني اكتب على السبورة. اصلي اصلي الوتر الوتر سنة معينة وتحتاج التعيين - [00:13:00](#)

وقصد الفعل لو حذف كلمة الوتر ماذا يبقى مكتوبا؟ اصلي اذا مهما حذف التعيين يبقى اصل الصلاة. يعني النفي الملازم للفعل. يعني لو ازلت كل تعيين تبقى الصلاة التي نويتها ازد للتعين يبقى الصلاة - [00:13:31](#)

هذا بالنسبة للنفلية. ولذلك لا يشترط ان تنوي النفل لانه شيء ملازم للصلاة. حتى نحن عندما نقول يعني لو الذي يصلي قبل الوقت تبين انه صلى قبله. ماذا نقول انه تعتقد نافلة او فائتة من جنسه اذا كان عليه والا تقع نفلا. لماذا تقع نفلا - [00:13:54](#)

لان اصل العبادة موجودة. الصلاة النفلية هذه قائمة فيها فاذا ذهب التعيين بقي اصل النية لكن بالنسبة للفرضية ليست ملازمة الفردي يعني كم الحال في صلاة الصبي؟ الصبي يصلي الذي لم يبلغ الحلم - [00:14:18](#)

الان الصبي عمره عشر سنوات وتقدم وصلى العشاء ذكر العلماء كلاما كثيرا. هذه صلاته كيف نتعامل معها؟ هل نقول فرض؟ طب هو ليس مكلفا؟ هل نقول سنة؟ هي ليست بسنة - [00:14:39](#)

كيف نتعامل معها لذلك قالوا هي على سورة الفرض او هي فرض في نفسها. باعتبارها هي. لذلك قال كما الحال في صلاة الصبي فانها ليست فرضا حقيقيا لانه غير مكلف. وانما هي على صورة الفرض او ان المراد ما هو فرض في نفسه. ومن هنا - [00:14:54](#)

ذهب الرملي والخطيب الى عدم وجوب نية الفرضية على الصغير ينوي فقط العشاء وانتهى من غير ان ينوي الفرج. مع ان الصلاة فرض في نفسها. بينما ذهب ابن حجر الى وجوبها عليه. طبع لا يخفى عليكم ايها الاخوة - [00:15:20](#)

ان الاقلام الثلاثة قلم الحسنات وقلم السيئات وقلم الضمان بالنسبة للصبي قلم الحسنات يجري له يعني صبي يصلي يأخذ الاجر. صام رمضان يثاب عليه لو زل فقللم السيئات مرفوع عنه - [00:15:39](#)

قلم الضمان يجري علي يعني صبي كسر جواله احد الاخوة هنا لا ياثم لكنه مطالب بالضمان من ماله او من مال ابيه او غير ذلك لو قام طفل وهذي حصلت في بعض الاحيان طفل - [00:16:02](#)

امسك مسدس ابيه مثلا من غير يعني ان ينتبه وقام بقتل شخص ما الحكم او لو انه تعمد ذلك. يعني فعل وتعتمد وقت انسانا كيف يتم التصرف؟ هل يطبق عليه القصاص؟ لا لكن هناك دية. فجانب الضمان هو الذي - [00:16:22](#)

اما القصاص فلا يمكن لانه ليس ليس مكلفا ولا تقع عليه المأثم. وهذا لمن لم يبلغ لا بالسن ولا احتلام ايها الاخوة اذا الحاصل ان النية على ثلاث درجات. عندنا صلاة الفرض ننوي ثلاثة اشياء ما هي - [00:16:46](#)

قصد الفعل والتعيين ونية الفرض. اصلي فرض العشاء. اصلي الفعل فرض الفرضية العشاء التعيين طب نزلنا درجة لا نتكلم عن فرض نتكلم عن سنن. مثلا الوتر ماذا ننوي؟ قصد الفعل - [00:17:13](#)

طيب اصلي الوتر. اصلي سنة العشاء. يكفي ذلك اما في الجانب المطلق فاصلي فقط ليس هناك تنوي مطلق الصلاة ليس شيء زائدا ايها الاخوة ولذلك قال والحاصل انه ينوي في الفرض الفعل والتعيين والفردي وفي النفل ذي الوقت او السبب تسقط الفرضية وفي

[00:17:36](#) النفل

يسقط التعيين. مع سقوط الفرضية فلا يبقى الا طلب الفعل نعم والثاني القيام مع القدرة القيام مع القدرة عليه. فان عجز عن القيام قعد كيف شاء. وقعوده مفترسا افضل. نعم. قال والثاني - [00:18:03](#)

القيام مع القدرة القيام مع القدرة محل كونه ركنا انما هو في الفرض اما النفل فيجوز فيه القعود والاضطجاع. ولو في تكبيرة الاحرام

يعني يمكن ان يبدأ الصلاة جالسا. وله نصف الفرض - [00:18:24](#)

سواء الرواتب وغيرها. لكن القاعدة له نصف اجر القائم والمضجع له نصف اجر القاعد ومحل هذا عند القدرة. والا بان كان ثمة عجز لم ينقص من اجرهما شيء. وحيث اضطلع لزمه القعود - [00:18:43](#)

الركوع والسجود عند القدرة والحديث المشهور عند البخاري اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ولا يخسر على الله احد كما قال الرازي. فالانسان الذي له عذر - [00:19:04](#)

هذا يجري عليه العمل كما لو كان صحيحا. ايها الاخوة قال فان عجز عن القيام المصلي لا يستطيع ان يقوم. وفي المذهب حصل الخلاف او تعدد القوم في ضابط العجز - [00:19:24](#)

ابن حجر قال تلحقه مشقة لا تحتل. اذا النظر الى انه لا يستطيع القيام. يعني العجز شديد اما عند الرملي والخطيب للقوق مشقة تذهب مجرد المشقة التي تذهب الخشوع تجعله يجلس. يعني قد يكون محتملا - [00:19:43](#)

ولكن في شيء من الالم لو جلس يبدأ يتدبر الايات ويفكر في الصلاة لكن لو قام يظهر عن ذلك هذا ليس عذرا عند ابن حجر. وان حاول بعض العلماء ان يوفق بان المشقة التي تذهب الخشوع ستكون لا تحتل. لكن هذا ما - [00:20:05](#)

قاله العلماء. ومن هنا يعني هنا يجدر ان نبه على من يرى ان الخشوع ركن. طب لو كان الخشوع الصلاة لا لاشتد الامر على الناس ولذلك قال ابن رسلان في يعني في منظومته في الزبد - [00:20:24](#)

ومن خشوعه اذا قام ذهب ومن خشوعه اذا قام اذا قام للصلاة ذهب الخشوع صلى وجوبا قاعدا كيف احد حفاظا على الخشوع لانه المقصود من الصلاة وقعوده قال فان عجز عن القيام قعد كيف شاء - [00:20:46](#)

يعني من افتراض او تورك او تربع. احوال الناس تختلف. وظروفهم تتفاوت فان عجز عن القعود صلى مضطجعا فان عجز عن

الاضطجاع صلى مستلقيا ويومئ لركوعه وسجوده برأسه ويجعل سجوده اخفض من ركوعه. فان عجز على ذلك - [00:21:15](#)

اجرى افعال الصلاة على قلبه. وجوبا في الواجب مثل الفاتحة وندبا في المندوب مثل التسبيحات الصلاة لا تسقط عليه بحال ما دام عقله ثابتا لوجود مناط التكليف قال وقعوده مفترشا افضل لماذا - [00:21:39](#)

لان هيئة مشروعة في الصلاة. يعني نحن الان ليس عندنا نص واضح كيف جلس النبي عليه الصلاة والسلام في المرض. مع ان هناك بعض الروايات التي تبين لكن عندما نأتي نختار نختار الجلسة كانت موجودة في الصلاة فهي اولى من غيرها. ايها الاخوة. نعم -

[00:21:59](#)

والثالث تكبيرة الاحرام ويتعين على القادر النطق بها. بان يقول الله اكبر. فلا يصح الرحمن اكبر ونحوه. ولا يصح فيها تقديم الخبر

على المبتدأ كقوله اكبر الله. ومن عجز عن النطق بها بالعربية ترجم عنها باي لغة شاء - [00:22:19](#)

ولا يعدل عنها الا ذكر اخر ويجب قرن النية بالتكبير. واما النووي فاختر الاكتفاء بالمقارنة العرفية. بحيث يعد عرفا انه للصلاة. نعم

والثالث تكبيرة الاحرام هذا هو الركن الثالث وهذا عنده جملة من المسائل - [00:22:42](#)

سميت بذلك لانه يحرم بها على المصلي ما كان حلالا له قبلها. من مفسدات الصلاة كالكلام الاكل والشرب وغير ذلك والحكمة في

افتتاح الصلاة بالتكبير استحضر المصلي عظمة من تهياً للوقوف بين يديه - [00:23:11](#)

ليمتلك ليمتلى هبة فيحضر قلبه ويخشع ولا يعث. حتى انظر الى صيغة التفضيل. الله اكبر. لم يأتي الله كبير يعني كأن الصلاة اكبر من كل كبير لها التقدمة ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقدمها ولو كان في المعارك ونزل القرآن بذلك كما يعني في صلاة

الخوف - [00:23:36](#)

يدل على عظيم امرها عند الله سبحانه وتعالى. وقلت لكم جاء الوحي كله عن طريق جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام في الارض.

الا الصلاة استقدم لها محمدا في السماء. كل ذلك يدل على عظم هذه العبادة وانها خير موضوع. فمن استطاع ان يستكثر -

[00:24:03](#)

ومنها فليستكثر قال ويتعين على القادر النطق بها بان يقول الله اكبر. فلا يصح الرحمن اكبر ونحوه ولا يصح فيها تقديم الخبر على

المبتدأ كقوله اكبر الله ومن عجز عن النطق بها بالعربية. لان قال ويعني هذا محترض قوله ويتعين على القدر. يعني في في -

[00:24:23](#)

صدر الكلام هنا ويتعين على القدر النطق بها يعني ومن عجز عن نطق بها بالعربية ترجم عنها باي لغة شاء ولا يعدل عنها الا ذكر اخر.

بخلاف سورة الفاتحة يكون هناك افكار بديلة لكن بالنسبة لتكبير الاحرام يجب ان يقولها ولا باي اللغة باي لغة - [00:24:54](#)

قال ويجب نأتي الان الى المسألة الدقيقة التي ارجو ان تفهم فهما دقيقا ان شاء الله ويجب قرن النية بالتكبير واما النووي فاختار

الاكتفاء بالمقارنة العرفية بحيث يعد عرفا انه مستحضر للصلاة - [00:25:22](#)

قلت لكم المطلوب هنا نية نية دل هذا على ان المطلوب شيان استحضر النية وكونها مقترنة بالتكبير. فالحديث اذا عن نية والزمان

هناك نية سنأتي في قلب الانسان متى تكون هذه النية - [00:25:50](#)

في اي وقت بالضبط في اللحظة التي يكبر فيها هنا ذكر مرتبتين لكل من النية والزمن اما استحضر النية الى ان نبدأ حتى لا يحصل

اللبس. عندنا نية وانا وعندنا زمن. نبدأ - [00:26:23](#)

قالوا استحضر النية. انت الان تريد ان تستحضر النية. اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون عرفيا اما الاستحضر الحقيقي فان

يستحضر في ذهنه الصلاة تفصيلا بما تضمنته من اركان ويستحضر كل ركن بذاته على الخصوص. وانا وضعت هنا علامة - [00:26:45](#)

علامة تعجب يعني ومتخيل يعني الانسان يريد ان يستحضر سيستحضر الصلاة تفصيلا باركانها ويستحضر كل ركن على جهة

الخصوص مع استحضر نية الفرضية والتعيين هذا استحضر الحقيقي قالوا اما الاستحضر العرفي فان يستحضر الصلاة اجمالا.

بالاضافة الى نية الفرضية والتعليم - [00:27:16](#)

الان ايهما ايسر الاستحضر العرفي نفس هذا المنطق في التعامل يوجد في الزمن. في مقارنة النية للتكبير المقارنة اما ان تكون

حقيقية واما ان تكون عرفية المقارنة الحقيقية ان تستوعب تكبيرة الاحرام من اولها الى اخرها - [00:27:50](#)

يعني بده بيداً يومين الله اكبر هذي يعني يستوعب الامر تماما اما المقارنة العرفية فان يقودنها باي جزء. يعني اي جزء من مدة

التكبيرة يخطر في قلبه. يعني فالامر سهل. طبعاً هذا اهون. يعني يبقى - [00:28:15](#)

التكبيرة وقتها محدود. الذي يذكره الفقهاء انه لابد من القرن الحقيقي بعد الاستحضر الحقيقي الذي مضى واحسب ان هذا مما تعجز

عنه القدر البشرية ولهذا كان من فقه المتأخرين الاكتفاء بالمقارنة العرفية بعد الاستحضر العرفي ولا اراه مع ذلك - [00:28:32](#)

ان عزيمة قد تضيق عن كثير من اهل هذا الزمان لا لإمكان فعله. سهل إنك تنوي تستحضر الصلاة اجمالا عند التكبيرة. سهل وطالب

العلم يمكن ان يربي نفسه على ذلك. لكن اين تأتي الصعوبات - [00:29:05](#)

بالمواظبة عليها لو تكلف الانسان مرة ومرتين سهل لكن مسألة المواظبة هذه التي تحتاج الى كثير من العزيمة. وطالب العلم لو اعتاد

على ذلك يسهل عليه باذن الله سبحانه وتعالى - [00:29:22](#)

اذا فهم ذلك ركزوا الان في العبارة. المختزلة المضغوطة التي فيها تقدير ويجب قرن النية بالتكبير واما النووي فاختار الاكتفاء

بالمقارنة العرفية. الكلام هنا عن النية ولا الزمن عن الزمن - [00:29:39](#)

بحيث يعد عرفا انه مستحضر للصلاة. هذا عن الفعل ولا عن الزمن بالفعل اذا كانا في الكلام حذفاً. لذلك بحيث يعد هنا قال ظاهره انه

تصوير للمقارنة العرفية وليس كذلك كما يعلم مما تقدم. بل هو تصوير للاستحضر العرفي. فيكون في كلام الشارع حذف تقديره -

[00:30:07](#)

واما النووي فاختار الاكتفاء بالمقارنة العرفية كما اختار الاكتفاء بالاستحضر العرفي بحيث يؤد عرفا انهم مستحضرون الصلاة الشاي

اذا ذكر المقارنة العرفية ولم يصورها وصور الاستحضر العرفي ولم يذكر. خلاصة هذا الكلام ايها الاخوة - [00:30:38](#)

يعني هذه التفاصيل تضيق بطالب العلم وتحتاج الى قراءة ذاتية حتى تستوعبها وان تكررهما. يكفي الان ان تعلم شيئا واحدا انك اذا

صليت عندما تتلفظ بتكبير الاحرام انوي الصلاة اجمالا في نفسك - [00:30:59](#)

يعني عندما تأتي اريد الان ان اصلي العشاء اريد ان اكبر صدري قلبي يدور فيه وانا ارفع يدي. اصلي فرض العشاء. هذه يعني العملية

ليست صعبة. لكن اذا ربي نفسه - 00:31:18

نفسه عليها سهل عليه. هذا يعني خلاصة ما ينبغي ان يقال بعد هذه الصفحة الطويلة ايها الاخوة نعم والرابع قراءة الفاتحة او بدنها لمن لم يحفظها. فرضا كانت الصلاة او نفلا وبسم الله الرحمن الرحيم اية - 00:31:34

منها كاملة ومن اسقط من الفاتحة حرفا او تشديدا او ابدل حرفا منها بحرف لم تصح قراءته ولا صلاته ان تغم والواجب عليه اعادة القراءة. ويجب ترتيبها بان يقرأ آياتها على نظمها المعروف - 00:31:55

ويجب ايضا موالاتها بان يصل بعض كلماتها ببعض من غير فصل الا بقدر التنفس وان تخلل الذكر بين موالاتها قطعها الا ان يتعلق الذكر بمصلحة الصلاة كتأمين المأموم في اثناء فاتحته بقراءة امامه - 00:32:17

فانه لا يقطع الموالاتة ومن جهل الفاتحة وتعدرت عليه لعدم معلم مثلا واحسن غيرها من القرآن وجب عليه سبع آيات متوالية عوضا عن الفاتحة او متفرقة فان عجز عن القرآن اتى بذكر بدلا عنها. بحيث لا ينقص عن حروفها - 00:32:40

فان لم يحسن قرآنا ولا ذكرا وقف قدر الفاتحة وفي بعض النسخ وقراءة الفاتحة بعد بسم الله الرحمن الرحيم. وهي اية منها احسن الله اليك قال والرابع قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة على المذهب يستوي في طلبها الامام والمأموم والمنفرد - 00:33:07

الصلاة السرية والجهرية سواء ترك الامام له وقتا او لا فان ادرك الامام فان ادرك الامام قبيل الركوع وقرأ بعضها تحمل عنه الامام ما بقي فلا يكمل يعني يركع مع الامام - 00:33:39

فان ادركه راعك تحملها الامام كلها. لانه لم يدرك زمنا يتسع لها القراءة الفاتحة او بدلها الان سيأتي تفصيله في كلامه وزاد عليه الوقوف بقدرها لمن عجز عن البدن. يعني - 00:34:00

كل هذه الخيارات ايها الاخوة تستوعب احوال الناس. خاصة من اسلم حديثا من الاعاجم. العربية قد تكون ثقيلة جدا ولا لها فاحكام يعني الانسان في وقت السلامة تختلف عن هذه الاحكام التي تجري. فهذا الفقه لا يخلو من المقاصد الدعوية - 00:34:22

هذه الاحكام لا يستطيع مثلا يعني ان يقرأ الفاتحة يوجد له البديل وانا عندما كنت في في السودان كان من الطقس الذي يكاد يتكرر في كل اسبوع يأتي رجل يعلن اسلامه على محضر المصلين من المسيحيين او الوثنيين في الجنوب. في جنوب السودان. فكان يعني دائما - 00:34:43

ان نرى من يسلم وهذا قد بعضهم لا يعرف اللغة العربية والان هو الان قلت له عن الاسلام فاراد ان يسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله وادرت ان تدخله الصلاة كيف يفعل؟ هل يحتاج - 00:35:07

الى وقت حتى يجري لسانه على سمت العربية في لفظها فلذلك هذه احكام تعين هؤلاء ويرونها يعني خيرا. في هذا الباب والرابع قراءة الفاتحة او بدنها لمن لم يحفظها. التعبير بالحفظ جري على الغالب - 00:35:23

فيدخل ما لو قرأها بالنظر في المصحف او حتى بالتلقين. هاي ما دار على وجود الركن. يعني لو قال انا اعرف اللغة العربية ومن خلال الجوال المصحف وبدأ يعني يصلي ويقرأ من خلال الجوال او المصحف بيده هذا ممكن. لان الركن هو - 00:35:48

الفاتحة وقد تحققت يعني ممكن هو يصلي والآخر يقول له انت صلي وانا اقرأ وانت يعني تلقن وانت تعيد ورائي. كل ذلك يصح حتى يعني يتمكن من التعلم وقال فرضا كانت الصلاة او نفلا. وبسم الله الرحمن الرحيم اية منها كاملة - 00:36:08

ومن اسخط من الفاتحة حرفا او تشديدا. بدأ الان يتكلم عن الام والام في لغة الفقهاء هو الذي لم يحسن الفاتحة او اخل ولو بحرف منها قال ومن اسقط من الفاتحة حرفا - 00:36:35

او تجديده اياك نعبد واياك نستعين. او اياك نعبد اياك نعبد اياك نستعين. يعني بتخفيف الياء المشددة قال او ابدل حرفا منها بحرف على الاصح كان قال الزين هذا يوجد في بعض لغة البلاد يعني - 00:36:55

الهم يعني بالهاء يلفظونها الظالين ممكن ان يتكلم بالطاء بدل الضالين ومقابل الاصح انها تصح. عشرين مرة احد الدعاة قال ذهبت الى قرية من القرى النائية وصليت عندهم واعطيت درسا فبعد ان انهيت قال لي الامام يعني استشيرك بشيء. الان تقول في الصلاة

في - 00:37:28

الفاتحة قال اياك نعبد واياك قال انا لا ادري هل هي ستين او تسعين؟ فانا احتياطا اقرأها تسعين. فهو هؤلاء هو بعد عن المدن والعلم وهذا الذي سمعه ولم يفهم المعاني وبقي يقرأ وبقي على مثل هذا - [00:37:58](#)

خطأ وهذا اللحن نعم قال ايش الراجح هنا ومقابل الاصح الان هذا يا اخواننا الذي ينظر الى العوام قطعاً سيجد هذا ابداء الحروف وهذا قد يوجد في بعض الائمة عدم تشديد الياء من اياك نعبد مثلاً - [00:38:18](#)

كل هذا يوجد. طب ماذا نفعل هذا على الاصح في المذهب مقابل الاصح انها تصح لعسر التمييز بين الحرفين على كثير من الناس لكن الخلاف مخصوص بقادر لم يعتمد بقادر - [00:38:53](#)

لم يتأمل ولعل من ذلك الذي علم لكنه نسي واصبح لسانه متصلباً على ما تعود او عاجز امكنه التعلم فلم يتعلم. ابى ان يتعلم. وبقي كذلك عند ذلك يقع في الخطأ. اما العاجز عن - [00:39:18](#)

تعلم فتجزئه قطعاً وهو امي. وهو امي وسيأتي معنا في قول آآ يعني الشارح ولا تصح قدوة قارئ بامه لا يجوز لانه ان يؤم كما سيأتي تفصيله وهو الذي يخل بحرف او تشديدة من الفاتحة ولكن يؤم - [00:39:36](#)

مثله يعني كما سيأتي ان شاء الله وهذا بخلاف ما لو نطق بالقاف مترددة بينها وبين الكاف المستكيم يعني لا هي قاف ولا هي كاف فانها تصح مع الكراهة عند الرمل والخطيب. وبشرط ان يتعذر عليه التعليم قبل خروج الوقت عند ابن حجر والا بطلا - [00:40:01](#)

طب لو خرج الحرف غير صاف يعني قرأ الحرف لكنه يعني لو جلس الى رجل يعلمه التلاوة واحكام التجويد لقد له اخطأت يعني آآ زلل من جهة ضبط التلاوة. الحروف التي تخرج غير صافية لا يضر من جهة الحكم الفقهي تصح الصلاة - [00:40:25](#)

ولا اشكال فيها. طبعا في الكتب المطولة تفاصيل ويذكرون كل حرف على حدة. وآآ هذا يعني المقاولات ولعل الله عز وجل ان ييسر وآآ ندرس كتاب المنهاج بشروحه ونقف عند هذا. لكن هنا يعني - [00:40:48](#)

اه انبه على يعني مسألة فيما يتعلق من ذلك. في مسألة ابدال الحرف بحرف هناك بعض العيوب النطق هي مما يحتاج الى التعلم وتحتاج الى شيء من الدربة والمؤنة من العزم والجد - [00:41:07](#)

مثلاً كالذي يلفظ حرف الراء غينا يلفظ حرف الراء غينا هذا الكلام الان صعب ان ينطقها يعني بالراء. لكن هل يستحيل لا يستحيل يمكن بشيء من التدريب ان ينطقها وحدثني احد الاخوة انه جرب يعني مع بعض الناس - [00:41:28](#)

ونجح في ثلاث تجارب ان يجعلهم ينطقون الراء صافية سليمة بعد ان كانت تنطق اين القضية في ذلك؟ المشكلة تكمن ايها الاخوة في الارتباط الذهني بين النطق بالحرف الذي هو الراء وتوجه اللسان مباشرة الى الحلق. لانه الغين اين مخرجه؟ ادنى ادنى الحلق بها مباشرة هو يذهب - [00:41:55](#)

اذهب الى الحلق فيصير عنده ارتباط ذهني كلما اراد ان يلفظ الراء توجه اللسان الى ادنى الحلق وليس الى طرف اللسان الحل يكون هنا بالفصل بينهما من خلال النطق بحرف قريب من الراء وهو اللام - [00:42:25](#)

فلا بد في كل كلمة يعني اه يجرب ان ينطق بدن الراء ينطق لاما لانه سوف يتكلم بها سوف يعني لو مثلاً انتوا بمثال كرسي تمام نسيب كل يعني باللام الان هذا الكلام - [00:42:48](#)

يحتاج الى تربة ومن جرب وجدوا امرين. الاول انه بحاجة الى مدة تحتاج الى اسبوعين تقريبا بساعة يوميا. يبقى يردد آآ يعني كلمات كلمات تلو الكلمات حتى يستطيع ان يضبط هذا. القضية الثانية ان يتحمل التعب النفسي. فانه تجد انه الطفل الذي قد يعني بقول للطفل مرة - [00:43:10](#)

يقول له بل مثلاً هذا بالنسبة للرجل الكبير سيحتمل انه سأل غين هو مبتلى لكن هو الان ان يعتمد بخطأ اطفال فعند ذلك يشتد الامر من جهة النفسية عليه. لكن المقصود هنا فصل اللسان ان يذهب الى جهة الحلق. فان - [00:43:39](#)

اذا استقام عند مخرج قريب من الراء عند ذلك من السهولة جدا بعد ان يفصل ان ينطق الراء بشكل سهل. وهذا يعني نسبة النجاح طبعا فيه مئة بالمئة يعني يصل فيه الى الضبط التام - [00:44:00](#)

ايها الاخوة الكرام لكن يحتاج الى آآ شيء من الجهد كما لا يخفى ومن اسقط من الفاتحة حرفاً او تشديدة او ابدل حرفاً منها بحرف لم

تصح قراءتك. لماذا التشديد يعني في الفاتحة - [00:44:19](#)

لانه ركن بخلاف بقية يعني المصحف. نعم وان كان له حكم يعني. لم تصح قراءته ولا صلاته لم تصح قراءته لهذه الكلمة يعني ولا صلاته ان تعتمد. وعلم وغير المعنى. هذه قيود ثلاثة - [00:44:43](#)

والا وجب عليه اعادة القراءة. ويجب ترتيبها. بان يقرأ آياتها على نظمها المعروف ويجب ايضا موالاتها بان يصل بعض كلماتها ببعض من غير فصل الا بقدر التنفس. يعني الفاتحة ركن - [00:45:07](#)

فلا بد ان يقرأ من غير قطع الا بقدر التنفس يعني لو سكت قصيرا ولم يقصر قطع القراءة لم يضر. ولو سكت طويلا لعذر من اعياء او سهو او جهل او لتذكراية لا يضر كل ذلك لا يقطع تتابع الركن - [00:45:27](#)

فان تخلل الذكر بين موالاتها قطعها. طبعا هنا قال تخلل الذكر بين موالاتها. الصواب بين كلماتها او آياتها لان الموالي معنى من المعاني فلا معنى للتخلل بينه الا ان يتعلق الذكر بمصلحة الصلاة. يعني الانسان كان يقرأ في الفاتحة. بص المالك يوم الدين الا والامام -

[00:45:46](#)

يعني يخطئ يحتاج ان هنا ان يفتح عليه مثلا او آ بدأ يقرأ واذا بالامام يصل الى التأمين فيقول امين. هذا ولا يضر لانه يتعلق بمصلحة الصلاة كتأمين المأموم. وكفتحه على امامه اذا توقف. وكسؤال الله النجاة - [00:46:09](#)

يوم الدين مثلا عند تلاوته لقوله تعالى ما لك يوم الدين. نعم. يعني التفاعل مع القراءة فانه لا يقطع الموالات. ومن جهل الفاتحة وتعذرت عليه لعدم معلمه شو قادر يقرأ الفاتحة؟ لا يستطيع ان يأتي بالركن - [00:46:31](#)

واحسن غيرها من القرآن وجب عليه سبع آيات متوالية عوضا عن الفاتحة. هذا يحصل احيانا في ابناء المسيحيين الذين يدرسون في المدارس الاسلامية فيحفظون بعض السور سورة الاخلاص فصار الصور فبتلاقي هو مسيحي او من - [00:46:56](#)

للاطفال طبعا معرفة البيئة جزء من التصور كثيرة هي البلاد التي يجتمع فيها تلاقي الحي المسيحي بجواره يعني هناك خلطة من جهة يعني السكنى فيكون هناك تواصل وبيع والانسان لا تميز آ يعني عقيدته الا من خلال كلامه - [00:47:16](#)

وكنت انا احيانا بالنسبة الي عندما اه كنت في السفر كنت احيانا اتفاجأ مثلا ان بائعا نعتاد اه الذهاب اليه انه يتبين انه مسيحي ولد في هذه البقعة ويتكلم بالعربية ونفس الثقافة ونفس المواقف السياسية وغير ذلك لكنه من جهة العقيدة - [00:47:37](#)

هو نصراني فهنا يعني هذا يعرف ثقافته ويعرف ما تقول وربما قرأ شيئا من القرآن فلو اسلم هو ليس اتيا من من اوروبا مثلا او حتى لو كان في اوروبا قد يكون على دراية من خلال قربه من المراكز الاسلامية وغير ذلك - [00:47:59](#)

واحيانا بعض الناس يأتي القرآن ليهدمه فيقتنع به فيسلم كما حصل مع كثير ممن اسلم ايها الاخوة يعني احد القسيسين اسلم من قريب دخل الى القرآن يريد ان يقارن بين التوراة والانجيل والقرآن - [00:48:20](#)

فلما قرأ قدر الله ان تقع عينه على سورة يوسف وكان هذا الرجل من المؤرخين فقرأ شيئا اسلم من خلاله فورا وقال وجدت معلومة ما احسب ان احدا من اهل الارض يعرفها سواي - [00:48:44](#)

وهي القاب الملوك في الزمان في التاريخ القديم المصري قال في زمن يوسف كان اللقب هو الملك وفي زمن موسى كان اللقب هو فرعون القاب الملوك كانت تختلف من جيل الى جيل - [00:49:08](#)

فلما قرأ في سورة يوسف وجد ان كل الحديث عن الملك مع قصة يوسف فلما رأى مع موسى لقي انه جميع الكلام عن هذا الملك بلفظ فرعون وقال من الذي اخبر محمدا في جوف الصحراء بالقاب الملوك في مسألة لا يطلع عليها احد من الناس - [00:49:31](#)

فاسلم يعني بناء على ذلك وهو كان يقرأ يعني من المصحف. لذلك هناك قال وجب عليه سبع آيات متوالية عوضا عن الفاتحة. او متفرقة فان عجز عن القرآن اتى بذكر بدلا عنها. ويأتي بسبعة انواع اذا امكن - [00:49:52](#)

تشبيها لمقاطع الانواع بغايات الايات. نعم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله وبحمده وسبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. ويكرر من الازكار ما يوازي سورة الفاتحة. فان لم يقدر على الذكر - [00:50:15](#)

اشتغل بالدعاء قال بحيث لا ينقص عن حروفها فان لم يحسن قرأنا ولا ذكرا وقف قدر الفاتحة لان قراءة الفاتحة واجبة. والوقوف

بقدرها واجب. فان تعذر احدهما بقي الآخر ومثله التشهد الاخير - [00:50:37](#)

وفي بعض النسخ وقراءة الفاتحة بعد بسم الله الرحمن الرحيم اية منها. اذا الحاصل يا اخوانا ان المراتب خمس هذه الخلاصة ان يقرأ الفاتحة والا فسبع ايات والا فالذكر والا فالدعاء والا توقف بقدرها - [00:51:00](#)

نعم قال وقراءة الفاتحة بعد بسم الله الرحمن الرحيم. انظر النص هذا يوهم ان البسمة ليست من الفاتحة. يعني هو قال وقرأ اية الفاتحة بعد بسم الله كان الفاتحة شيء منفصل عن بسم الله - [00:51:23](#)

عند ذلك استدرك وقال وهي اية منها وهذا تصريح من الشارح انها اية منها وهي كذلك ايها الاخوة نعم. الترتيب مقصود ايوا نعم ايوا نعم وخامس الركوع واقل فرضه لقائم قادر على الركوع المعتدل الخلقة سليم يديه وركبتيه - [00:51:46](#)

ان ينحني بغير قدر بلوغ راحتيه ركبتيه لو اراد وضعهما عليهما فان لم يقدر على هذا الركوع انحنى مقدوره واوماً بطرفه واكمل الركوع تسوية الراكع ظهره وعنقه بحيث يصيران كصفحة واحدة - [00:52:19](#)

ساقيه واخذ ركبتيه بيديه. نعم الان انتقل من الفاتحة الى الحديث عن الركوع. قال والخامس الركوع. واقل فرضه لقائم يعني هو الركوع منهم ما يجزئ ولكن له الاكمل قال واقل فرضه لقائم قادر على الركوع. معتدل الخلقة السليم يديه وركبتيه ان ينحني. بالهيئة المعروفة - [00:52:45](#)

طيب اما اقله للقاعد انسان قاعد عنده مرض فهو ان ينحني بحيث تحاذي جبهته ما امام ركبتيه وهذا يحتاج الى ان يتقدم شيئاً. واما اكمله بالنسبة للقائد فان تحاذي موضع سجوده من غير مناسب - [00:53:17](#)

قال في حق القادر ان ينحني بغير الخناس كل يعني يطبقها بشكل منفرد لكن يعني هنا الكلام الموجود توصيف لها. الانخناس هو ان ينحني ركبتيه ويطأ طي عجزته ويرفع رأسه ويقدم صدره ويؤخر عنقه. هي حركة واحدة. لكن هذا كله توصيف يعني لها - [00:53:39](#)

فان فعل ذلك نعم الان انظروا يا اخوة في هذا الانخناس فان فعل ذلك حامدا عالما قادرا على الركوع المطلوب بطلت صلاته والا لم تبطل. وكان الانسان مريضاً لكن قد يفعلها الانسان لكسل او ارهاق يعني خفيف - [00:54:07](#)

قال واقل فرضه لقائم قادر على الركوع معتدل الخلقة سليم يديه وركبتيه ان ينحني بغير خناس قدر بلوغ راحته اتيه ركبتيه لو اراد وضعهما عليهما يعني اتي به لئلا يتوهم - [00:54:32](#)

انه لابد من وضعهما في الفعل. يعني قال لو اراد يعني لو انه ركع من غير ان يضع الراحة على الركبة صح ذلك. فالركوع يتحقق ولو لم يفعل ذلك فان لم يقدر على هذا الركوع انحنى مقدوره واوماً بطرفه بطرفه - [00:54:54](#)

اتان مرتبتان الى واحدة وهناك يعني آآ حذف فكان الاولى التعبير بالحرف ثم بدل الواو وبينهما مرتبة اخرى وهي الاماء بالرأس فهو ان لم يقدر ان تأخذ في البيان فهو ان لم يقدر على الركوع الكامل - [00:55:13](#)

الانسان لا يستطيع ان يركع كاملاً انحنى مقدورا ما الذي يقذف والا او ما برأسه. مجرد بالرأس والا او مال طرفه. يعني هو الطرف والبصر والمراد الاجفان فلو عبر بها لكان اولى اذ هي التي يومي بها - [00:55:33](#)

هنا البصر قال واكمل الركوع. وهذا الفقه للعمل ايها الاخوة. تسوية الراكع ظهره وعنقه بحيث يصيران كصفحة واحدة. يعني تراوح واحد من نحاس لا اعوجاج فيه ونصب ساقين. الاولى ان يقول ونصب ركبتيه. لان الساق تنتظم تلقائياً لانه يلزم من نصب ركبتيه -

[00:55:56](#)

نصب ساقيه ولا عكس واخذ ركبتيه بيدي. يعني يمسك الركبة براحتيه بشكل جيد ايها الاخوة نعم والسادس الطمأنينة. وهي سكون بعد حركة فيه اي الركوع. والمصنف يجعل الطمأنينة في الاركان ركناً مستقلاً - [00:56:21](#)

ومشى عليه النووي في التحقيق وغير المصنف يجعلها هيئة تابعة للاركان. نعم. هنا بدأ يتكلم عن ركن يعني سهل هو الطمأنينة والسادس الطمأنينة وهي سكون بعد يعني سكون الاعضاء بعد حركة الهوي للركوع - [00:56:47](#)

هو الان نزل راکعاً ليس المطلوب ان ينزل فيصعد في رفع. وانما ينزل فيطمئن راکعاً قبل ان يرفع. ولذلك لو عبر الشارع بقوله سكون بين حركتين لكان اوضح ينزل فينفل مقدار النزول الطمأنينة مقدار سبحان الله وافية كاملة ليست مضغوطة كما نقول -

واقل الطمأنينة ان تستقر اعضاؤه راکعاً بحيث ينفصل رفعه عن هويہ اذا نحن نتکلم عن عن سکون بين يعني بين حركتين والمصنف يجعل الطمأنينة في الاركان ركناً مستقلاً ومشى عليه النوي في التحقيق - [00:57:37](#)

التحقيق قلنا هو كتاب مختصر جمع فيه مهمات الفروع ليكون في متناول الجميع الا انه مات رحمه الله قبل ان يكمله وغير المصنف يجعلها هيئة تابعة للاركان يعني ارى ان نقف آآ هنا لنبقى في ركوع - [00:58:00](#)

فلا يعني يحصل الرفع لتعرفوا قدر الركوع. النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الاحيان كما في الحديث الصحيح ركعة بمقدار قراءة سورة البقرة نعم نقف عند هذا الحد والحمد لله رب العالمين - [00:58:25](#)